احدها ان الامثال في المعنى حسنات مجاز الا انه لمولد بلا سحوص كاعيان
ومعض اراد بالسحوص السنا والاحزان المضاف الى البوش فذ بوبه وان جكان
مذكرا لقول من قال ... لبعض اصابعه يلتقط بعض السيارة وقرأ ...
الحسن وسعيد بن جبير والاعمش وعيسى بن عمر عشر بالتنوين امثالها بالرفع صفة
لعشر اي فله عشر حسنات امثال تلك الحسنة وهذه القراءة تناسب تأويل
المذكورة في القراءة المشهورة قوله دينا قيما نصب على وجه احدها انه مصدر
على المعنى اي هداني هداية دين قيم او على اضمار عرفني دينا او التزموا دينا وقال
ابو البقاء انه مفعول ثاني لهداني وهو غلط لان المفعول الثاني هنا هو المجرور
بالى فاكتفى به وقال مكي انه منصوب على البدل من محل الى صراط ولنا
هداني صدره لدلالة هداني الاول عليها وهو الذي فعله في المعنى وقرأ
الكوفيون وابن عامر قيما بكسر القاف وفتح الياء مخففة والباقون بفتحها وكسر الياء
مشددة وقد تقدم توجيه احدى القراءتين في النساء وملة بدل من دينا او منصوب
باضمار اعني وحنيفا قد ذكر في البقرة والمائدة وقرأ نافع ومحياي بسكون الياء
وفيها الجمع بين ساكنين قال الشيخ لم يواخر اليمن جلها النطاق ولما
المد في سواه الالف وقد طعن بعض الناس على هذه القراءة بما ذكرت من الجمع بين
الساكنين وبعضهم كون هذا القارئ يحرك الياء في وسكن بمحياي ...
عن نافع الرجوع عن ذلك قال ابو شامة ينبغي انه لا يحل نقل تسكين محياي عنه
وقرأ نافع في رواية محياي بكسر الياء وهي لغة قرأ حمزة في مصرخي وسائر السبعة الله
وقرأ ابن ابي اسحق وعيسى والجحدري ويحيى بابدال الالف ياء وادغامها في ياء المتكلم وهي لغة
هذيل وقد تقدم نقلها في قوله على فمن تبع هداي وانشدوا لهم
سبقوا هوي واعنقوا لهواهم فتخرموا ولكل جنب مصرع في سورة البقرة فمن هنا الى اخر السورة اعرابه ظاهر لما
تقدم من النظائر واكثر قوله لعقوبة اللام ذكر الدلالة على سعة رحمته ولم يؤكد سرعة
العقاب لانها وان كان قد اكده بل هي سورة الاعراف لان هناك المقام مقام

نحولف

نحو لف وكعدنا ولعذ ذكر قصة المعتدين في السبت وعدم ما سبنا كنه
العقاب هناك والحسنى العاقبة وارجحه ولهذا في جانب العقاب الا الصفة
واحدة دلالة على حلمه وسعة مغفرته ورحمته عز وجل والله تعالى اعلم

سورة الاعراف

بسم الله الرحمن الرحيم قوله تعالى المص قد تقدم الكلام على الاحرف المقطعة
في اول هذه الموضوع قوله كتاب يجوز ان يكون خبرا عن الاحرف قبله ويجوز
ان يكون خبر مبتدأ مضمر اي هو كتاب كذا قدره الزمخشري ويجوز ان يكون كتاب
مبتدأ والمراد صفته والا ولى خبره والنار زائدة على راي الاخفش اي كتاب
موصوف بالانزال اليك لا يكن في صدرك حرج منه وهو بعيد جدا والقائم
مقام الفاعل في انزل ضمير عائد على الكتاب ولا يجوز ان يكون اليك لئلا يخلو الصفة
من العائد قوله منه متعلق بحرج ومن سببية اي حرج بسببه تقول حرجت منه
اي ضقت بسببه ويجوز ان يتعلق بمحذوف على انه صفة له اي حرج كائن
وصادر منه والضمير في منه يجوز ان يعود على الكتاب وهو الظاهر ويجوز ان
يعود على الانزال المدلول عليه بانزل او على الابلاغ وعلى التبليغ المدلول عليهما
بسياق الكلام او على التكذيب الذي تضمنه المعنى والنهي في الصورة للحرج
والمراد المخاطب وهو ... العبد في النهي عن ذلك كأنه قيل لا تتعاطا اسبابا ما
ينشأ عنها حرج وهو من باب لا اريتك هاهنا النهي متوجه على المتكلم
والمراد به المخاطب كأنه قال لا تكن بحضرتي فاراك ... مراد ابو البقاء
قوله لتنذر به في متعلق هذه اللام ثلاثة اوجه احدها انها متعلقة بانزل
اي انزل اليك للانذار وهذا قول الفراء قال اللام في لتنذر منظوم بقوله
انزل على التقديم والتأخير على تقدير كتاب انزل اليك لتنذر به فلا يكن وتبعه
الزمخشري والحوفي وابو البقاء على ذلك وعلى هذا يكون جملة النهي معترضة
العلة ومعلولها وهو الذي عناه الفراء بقوله على التقديم والتأخير

Copyright © King Saud University